أزمة ثورية: أي يحصل الصراع الجبهي وتتصادم على نطاق شامل قوي النظام مع قوى الشعب ولكن بدون حسم للصراع، ومثال حي على ذلك الحرب الاهلية في لبنان عامي ١٩٥٨ و ١٩٧٦ كما حرب ايلول في الاردن عام ١٩٧٠ علما ان الكفة رجحت في التحليل الأخير لصالح النظام، او المجابهة الواسعة في السلفادور عام ١٩٩١ او بوليفيا عام ١٩٦٦ او جنوبي افريقيا عام ١٩٨٥.

وبكلمة واحدة يندلع الصراع على أشده غير ان ميزان القوى لا يسمح بحسم الصراع.

وضع ثوري: وهنا يتم الحسم بانسحاق أحد الطرفين وانتصار الطرف الآخر والانتصار يكون بأحد اتجاهين، اي لجبهة قوى الثورة او القوى المضادة للثورة. أي ليس بالضرورة ان تنتصر الثورة. فالقيصر الروسي انتصر عام ١٩٠٥ فيما انتصرت الجماهير عام ١٩١٧، والنظام البلغاري الفاشي انتصر عامي ١٩٢٣ و ١٩٢٦ بينما انتصرت الجماهير عام ١٩٤٤ وهذا حال كوبا عام ١٩٦٠.

ورغم ان انتصار الثورة مسألة يصعب التنبوء بها مسبقا، ذلك انها لو كانت مضمونة، لأمكن ان يسير التاريخ بيسر أكثر، ولما اندلعت ثورات اللهم الا الثورات الظافرة، ولكن مع ذلك يتعين الدراسة المتعمقة والذكية للظرف المحدد اذ حينما لا يكون قانون الثورة مكتملا أو قريب من الاكتمال، لا ينبغي المبادرة لاشعال حريق ثوري من قبل الطليعة السياسية، والحديث هنا عن المبادرة، اي حين يكون بوسع الطليعة تأجيل لحظة الصفر (*أي أمس لم يحن بعد، وغدا يكون قد فات الأوان*) حسب تعبير *لينين*. والمقصود عدم المبادرة، اي حين لا تكون اللحظة قد أزفت خشية المغامرة المدمرة، وبالتالي زج القوى الثورية في معركة سابقة لأوانها.

ولكن حينما تحين لحظة الحسم ويكتمل القانون يتعين زج كل القوى والامكانات في اتون الحرب الثورية واحراز نجاحات يومية مهما بدت صغيرة حسب كلمات *أنجلز* لشحن الجماهير الثائرة روح الانتصار ومراكز عوامل الفوز بتواتر.

.. فما هي علامات أو شروط الانتفاضة علاوة على قانونها العام المذكور أيضا؟